الجمهورية الجزائـــرية الديمقراطية الشعبيـة
وزارة التعليـم العـــالي والبحث العلمي
جامعة محمد لمين دباغين-سطيف2-
كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية
قسم علم النفس و علوم التربية و الارطفونيا
وحدة بحث" تنمية الموارد البشرية
تخصص :علم نفس الصحة

مشروع اطروحة دكتوراه LMD بعنوان :

فاعلية برنامج علاجي في تنمية الذكاء الوجداني والتخفيف من حدة الاحتراق النفسي لدى عينة من الاطباء المناوبين بمستشفى الزهراوي-بالمسيلة-

من إعداد الطالب : تباني ساعد
تحت اشراف الدكتورة : خرباش هدى

المقـدمة

مع تزايد سرعة المواقف الحياتية وتلاحق احداثها في ضوء التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتقدم التكنولوجي المذهل في جميع المجالات، ومع تعقد أساليب الحياة وعدم بساطتها تزايدت ضغوط الحياة بكل مكوناتها العلمية والعملية حتى اصبح يطلق على هذا العصر عصر الضغوط النفسية، فمثلا في المجال الطبي والعمل داخل المستشفيات نجد الأطباء العاملين وبالتحديد فئة الأطباء المناوبين باختلاف جنسهم وتخصصاتهم وكذا المصالح التي يشتغلون بها يتعرضون لمجموعة من الضغوط المهنية والنفسية بسبب الدور المنوط بهذه المهنة وما يتطلبه من قدرات تركيز عالية وصبر وسمات اجتماعية واخلاقيات مهنية وكذا صحة نفسية تسمح لهم بأداء واجباتهم على احسن وجه ، لكن ظهور حالة من الاستنزاف الانفعالي نتيجة الاستثارة الزائدة عن حد الاحتمال والناجمة عن عدم وجود أساليب تكيفية لدى العاملين في المجال الطبي لمواجهة الضغوط التي يتعرضون لها مع زيادة شدتها ووقعها النفسي الأليم عليهم إضافة لظهور التغيرات السلبية في العلاقات مع الاخرين والاتجاه نحوهم وهذا ما يطلق عليه في علم النفس بالاحتراق النفسي.

الإشكالية

نظرا لما أكده منظرو الذكاء الوجداني وعلى رأسهم (بار_اون) وماير وسالوفي وجولمان وستيرنبرغ وغيرهم بأن الذكاء العقلي لا يسهم وحده في النجاح في المهنة ومواجهة الضغوطات المرتبطة بها بدون مهارات الذكاء الوجداني حيث يساهم الذكاء العقلي بما نسبته (20 %) في حين ترجع النسبة المتبقية الى عوامل أخرى وأهمها الذكاء الوجداني ونظرا لأهمية عمل الأطباء العاملين بالمستشفى ودورهم الفعال في التخفيف من معانات المرضى وتحسين الصحة العمومية والنفسية على حد سواء ونظرا للأعباء والضغوطات المترتبة على عملهم فان ذلك يؤثر على آدائهم وعلى صحة المريض النفسية والجسمية وهذا ما أكدته العديد من الدراسات حول وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والنجاح المهني، ولهذا جاءت فكرة الدراسة حول بناء برنامج قائم على مهارات الذكاء الوجداني في تنمية الذكاء الوجداني للتخفيف من حدة الاحتراق النفسي لدى فئة الأطباء ومساعدتهم على تنمية المهارات الإيجابية لمواجهة ضغوطات العمل.و عليه يمكننا طرح التساؤل التالي:

-هل توجد فاعلية للبرنامج القائم على مهارات الذكاء الوجداني في تنمية الذكاء الوجداني والتخفيف من حدة الاحتراق النفسي لدى عينة من الأطباء المناوبين بمستشفى الزهراوي بالمسيلة؟.

المنهج

سيعتمد البحث في دراسته على المنهج التجريبي مع اعتماد تصميم المجموعتين التجريبية و الضابطة

أهداف الدراسة

1-تهدف الدراسة الى بناء برنامج مستند الى نظرية جولمان في الذكاء الوجداني ومحاولة معرفة أثره في تنمية مهارات الذكاء الوجداني الخمسة (المعرفة الانفعالية –تنظيم الانفعالات-إدارة الانفعالات-التعاطف – التواصل الاجتماعي) لدى عينة من الأطباء في مستشفى الزهراوي بالمسيلة.

2-كما تهدف الدراسة الحالية الى اختبار فعالية البرنامج المبني وفق نظرية جولمان للذكاء الوجداني في التخفيف من حدة الاحتراق النفسي لدى الأطباء بمستشفى الزهراوي بالمسيلة.

3-كماتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

-1-الاحتراق النفسي لدى عينة الأطباء المناوبين.

-2-الذكاء الوجداني لدى عينة الأطباء المناوبين.

-3-تأثير البرنامج المقترح في تنمية الذكاء الوجداني والتخفيف من حدة الاحتراق النفسي لدى عينة الأطباء المناوبين.

أهمية الدراسة

- بناء برنامج يساعد الاطباء على العمل والنجاح في ادارة الضغوط بصفة عامة و المهنية بصفة خاصة لتحسين الأداء وتطوير مستوى الصحة النفسية لديهم مما يساعدهم على اداء مهامهم على أحسن وجه وأحسن الظروف وتجنب الوقوع في الضغوط النفسية التي من شانها ان تؤدي بهم الى الوقوع في الاحتراق النفسي.

آفاق الدراسة

- بناءا على النتائج المتوقع الوصول اليها يمكن للبرنامج المقترح ان يسهم في لفت انتباه المسؤلين على قطاع الصحة لاعادة تنظيم المنظومة الصحية وفقا لما تتطلبه الممارسة الطبية والنفسية،من مناخ طبي ووسائل عمل تتيح للاطباء المناوبين من تادية عملهم على احسن وجه و بعيدا عن كل الضغوط المهنية.

-نتائج الدراسة الحالية قد تفيد في تصميم برامج علاجية و حتى وقائية من شانها ان تساعدالاطباء في تنمية مهاراتهم و طرق تواصلهم و تعاملهم مع مرضاهم اعتمادا على الوجداني ما من شانه ان يسهم في تحسين الصحة العمومية.

شكرا للجميع

الموسم الجامعي : 2016/2015